الفصل السابع

تقويم فكر إقباله وآرائه

obeikandl.com

obeikandl.com

تقويم فكر إقبال وأرائه

١ - رأي بعض معاصريه في فكره وشخصيته:

لاشك في أن آراء المعاصرين، لشخص ما، في فكره وعقيدته وشخصيته أصدق ممن يعيش في غير عصره، لأن المعايشة تذهب الكلفة، وتظهر أخلاق الإنسان الحقيقية التي يحاول إخفاءها.. فضلاً عن أن معرفة فكر شخصية ما من خلال ما يكتب، أو ينظم من الشعر، خاضعة لفهم وإدراك حقيقة هذه الكتابة أو هذا الشعر.. ومعرفة الظروف التي أحاطت بهذه الكتابة وهذا الشعر كافة.

من هنا كانت آراء المعاصرين القريبين لإقبال أقرب إلى الحق والصدق من آراء غيرهم ممن لم يره مطلقاً ولم يسمع منه، أو من رآه قليلاً ولم يعايشه فترة طويلة، ونختار هنا بعض الأقوال في محمد إقبال قبل أن نتعرض لمناقشة الأفكار والآراء بشك علمي، من قبل بعض المفكرين الإسلاميين في العالم الإسلامي:

أ – مولانا شبلي النعماني:

يكلل إقبال بالزهور في حفل المؤتمر التعليمي الإسلامي لعموم الهند المنعقد في عام ١٩١١م ويقول: «إن تكريم الشعب لرجل مكرمة كبيرة، ولا شك أن إقبالاً يستحق تلك المكرمة».

ب – محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان قال عند وفاة إقبال:

«لقد كان إقبال شاعراً منقطع النظير، طبق صيته الآفاق، وسوف تبقى

كلماته خالدة، وإن مساعيه لأمته وبلده لتضعه في مصاف أكابر الهند، وإن وفاته خسارة كبيرة للهند عامة والمسلمين خاصة».

وقال في خطاب بذكرى إقبال في جامعة البنجاب سنة ١٩٤٠م:

«إن حييت حتى رأيت للمسلمين دولة قائمة في الهند فخيرت بين الرئاسة العليا في تلك الدولة المسلمة وبين كتب إقبال، لم أتردد في اختيار الثاني».[١]

جـ - مولانا أبو الكلام آزاد قال عند وفاة إقبال:

«إن الهند الحديثة لم تستطع إنتاج شاعر مثله، وإن وفاته خسارة للشرق بأكمله وليست للهند فحسب، وبالنسبة لي شخصياً فإنني فقدت صديقاً قديماً من أعز أصدقائي».[٢]

د – وقال السيد سليمان الندوي عند وفاة إقبال:

«يوجد فينا كثير ممن يواسي الأمة، ومن يصادق الجماعة المسلمة ولكن الحقيقة أن التعليم الحديث قد أنشأ فينا خلال مدة السبعين سنة الماضية اثنين فحسب من المسلمين الصادقين المحبين للأمة وهما: محمد علي جوهر ومحمد إقبال، رحمهما الله رحمة واسعة».[٣]

---

(١) محمد إقبال سيرته وفلسفته.. لعزام – ص ٧٨.

(٢) محمد إقبال والحضارة الغربية (مرجع سابق) – ص ٩٨ نقلاً عن:

THE POET OF THE EAST. ENVER BEG QAUMI KUTUB KHANA LAHORE (1939).

(٣) انظر إقبال، سيد سليمان ندوي، كي نظر مين، ترتيب أختر راهي، الناشر بزم إقبال لاهور، ط ١٩٧٨م – ص ١١٧.

obeikandl.com

هـ - أبو الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية في باكستان قال:

«إنه يوجد لدى إقبال، تطور مستمر في الأفكار، فنجده مثلاً يؤيد مصطفى كمال، ويظهر أنه رجل عبقري مثالي، ولكن عندما رأى تفاصيل الأحوال عدل عن رأيه، وفي الحقيقة هناك ثلاثة أطوار في حياة إقبال، وقد عاد قلبه وفكره مسلماً كاملاً في الطور الثالث والأخير من حياته».[١]

و – أبو الحسن الندوي رئيس ندوة العلماء ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية قال في كتابه روائع إقبال[٢]:

«إني لا أعتقد في إقبال عصمة ولا قداسة ولا إمامة ولا اجتهاداً في الدين. إنني لم أزل، والحق أحق أن يقال في كل دور من أدوار حياتي وثقافتي، معتقداً أنه لا يزيد على أن يكون تلميذاً من تلاميذ الثقافة الإسلامية النجباء الأذكياء، درسها دراسة مخلصة. وكان لا يزال في حاجة إلى التعمق والرسوخ فيها. إنني أعتقد أنه صاحب فكرة واضحة وعقيدة راسخة عن خلود الرسالة المحمدية وعمومها، وعن خلود هذه الأمة وصلاحيتها للبقاء والازدهار، وعن كرامة المسلم وأنه خلق ليقود ويسود.

وأخيراً لا آخراً، وجدته شاعر الطموح والحب والإيمان، وأشهد على نفسي أني كلما قرأت شعره جاش خاطري وثارت عواطفي وشعرت بدبيب المعاني والأحاسيس في نفسي وبحركة للحماسة الإسلامية في عروقي، وتلك قيمة شعره وأدبه في نظري».[٣]

---

(١) انظر إقباليات للمودودي، ترتيب سميع الله وخالد همايون – ص ٣٣.

(٢) روائع إقبال للندوي – ص ١٦- ١٧- ١٨.

(٣) المصدر السابق - ص ١٦- ١٧- ١٨.

obeikandi.com

ط – الدكتور إحسان حقي الشامي صديق إقبال:

يقول – وقد رافقه مدة طويلة في حياته –: «عرف محمد إقبال في الشرق والغرب منذ نعومة أظفاره وطار صيته في الآفاق، حيثما حلَّق شعره الذي ترجم إلى لغات كثيرة، وكتب عنه كثير من العلماء أشياء كثيرة.

ولكن محمد إقبال لم يكن شاعراً فقط، بل كان عالماً في واحد، وعبقرياً في شخص، فهو شاعر فذ، وزعيم سياسي مرموق، فنواحيه إذن عديدة، والكلام عنه لا ينفد.

كان محمد إقبال مثل كل الفلاسفة والمفكرين، كثير التفكير، كثير التدبر، قليل الكلام، وكان سكوته وقوداً لما يعتلج في نفسه من أمور ينفثها شعرا وحكما. وكان أمرُ المسلمين شغله الشاغل، ووضعُهم يؤلمه ويعذبه، وقد أدرك بثاقب رأيه وبعد نظره؛ الخطر الذي يهدد مسلمي الهند، فأيقظ المسلمين وحذرهم من التمادي في السير في مجال القومية الذي ابتدعه الهنادكة ليقضوا على المسلمين».[1]

ك – رأي المفكر الإسلامي محمد قطب:

يقول الأستاذ محمد قطب في كتابه «منهج الفن الإسلامي»: «إقبال فيلسوف مسلم مفكر، وله في عالم الفلسفة والفكر إنتاج ليس بالقليل، ولكنه كذلك شاعر.. وفي غير قليل من شعره يمتزج الشعر بالفلسفة، وتلمس بصورة واضحة أنه يصوغ أفكاره – أو بالأحرى تجاربه الفلسفية – في شعره، لكنه حتى عندئذ لا يعطيك تجربة فلسفية ذهنية، وإنما يعطيك

(١) الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي: الأعظمي والشعلان – ص ١٣٧ – ١٤٠.

تجربة عاناها في شعوره، وانفعل بها وجدانه، وجاشت بها نفسه، فعبر عنها في نسق منغم موزون، ولم يعبر عنها بالنثر.

ثم إن له إلى جانب ذلك شعراً خالصاً تحرر من جفاف الفكر، ومن قيد الذهن.. وانطلق في خفة وطلاقة يعبر عن حرارة الوجدان؛ وهو في معظم حالاته يعبر عن تصور مسلم، وإن شاب هذا التصور أحياناً اختلاط من تصورات صوفية هندية وغير هندية، تخرج به قليلاً أو كثيراً عن التصور المستقيم للإسلام.

وأشد ما يروعه من الفكرة الإسلامية الصافية، وأشدها ما تنفعل به نفسك كذلك، وهو الحركة الحية في كل شيء في هذا الوجود.

إنه لا يوجد شيء ساكن على الإطلاق، لا في الأحياء ولا في غير الأحياء، كل شيء حي، وكل شيء متحرك، وكل شيء يقتحم الكون لكي يوجد، لأنه طاقة والطاقة لا تطيق السكون، وإن أراد شيء لنفسه السكون فقد أراد الموت، وقد خرج بذلك من الناموس.

وشيء آخر من الفكرة الإسلامية الصافية يروعه كذلك وتنفعل نفسه هو النفس الإنسانية. الإنسان في حس إقبال طاقة كونية ضخمة، تتمثل فيها كل طاقات الوجود، إنها قبس من النور، قبس من القدرة الخالقة، وذلك معنى أن الإنسان خليفة الله في الأرض، وهو بذلك أثمن ما في الوجود كله، وأقدر ما في الوجود كله.. وذلك حين يستمد من الله، فهكذا خلقت الروح الإنسانية، أو النفس بحيث تستمد من قوة الأزل والأبد فتشرق وتشتعل، وتصبح طاقة كونية مريدة فاعلة».[1]

(١) منهج الفن الإسلامي، ص ١٨٤، محمد قطب، دار الشروق – بيروت – القاهرة – ط ٦، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

obeikandl.com

٢ - رأي بعض المفكرين الغربيين في فكره:

أ - السير هاملتون جب[١]:

يلاحظ (جب) أن إقبالاً في مساعيه الهادفة إلى إيجاد تفسير للإسلام يجر الباحث الإسلامي عبر مياه عميقة الأغوار. وبعد أن يبرز (جب) أهم جوانب فلسفة إقبال يؤكد أن عمق إقبال وجرأته لم يكن لهما تأثير بعيد في مجموع التفكير الإسلامي الحديث، وأنه لولا شهرته كزعيم هندي مسلم وكشاعر كبير لما أمكنه أن ينشر مؤلفاً ككتاب (تجديد التفكير الديني في الإسلام) الذي يحتوي كثيراً من الآراء الثورية.

أما إقبال في نظر (جب) ونظر الغربيين جميعاً فهو مؤلف بالغ الأهمية لأنه يشخص الاتجاه المتطرف لحركة التجديد الإسلامي الحديث فهو يتناول النقاط الجوهرية في الإسلام كوجود الله، والحرية الأخلاقية، ومسؤولية الإنسان، وخلود النفس.

ب - العلامة أنا ماري شيمل - هولندا:

زارت باكستان، وكتبت عن إقبال كتاب (أجنحة جبرائل) الذي يحتوي على دراسة في المثل العليا الدينية للسيد محمد إقبال. ويحتوي الكتاب أيضاً على حياة إقبال ومصادر ثقافته، ومما قالته:

«إن باكستان عندما تشكلت عدَّتْ إقبالاً أباها الروحي، وإن إقبالاً يرى الدين أسمى من الشعر، وهو بحركة دائمة من الفرد إلى المجتمع، ويفسر إقبال الإيمان بأنه الطريق الحيوي للاتصال بالكون، فهو في نظره من

---

(١) محمد إقبال مفكراً إسلامياً لمحمد الكتاني (مرجع سابق) (ص ١١٠ - ١١١ - ١١٣)، وانظر الاتجاهات الحديثة في الإسلام لجب، ص ١١٣.

obeikandl.com

الدين الحركي الديناميكي. ومما يقوله: إني أومن إيماناً لا شك فيه بأن العالم شاهد على وحدة الله المطلقة، وبذلك تكون أهميتنا بين الأقوام واضحة».[١]

٣ - مناقشة بعض آراء إقبال:

هناك مسائل أثارها إقبال في بعض محاضراته ودواوينه مثل بعض التفسيرات للقرآن الكريم، وكلامه عن اليوم الآخر والجنة والنار، والقضاء والقدر. فمنهم من قبلها من إقبال، ومنهم من ردها ولم يقبلها منه.

ومحاولتي مناقشة هذه المسائل على ضوء ما فهمته من فكر إقبال وما كتبه وما نظمه في شعره، وعلى الرغم من علمي القليل بالنسبة لأكابر العلماء إلا أنها محاولة من طالب علم محب لإقبال، وأدعو الله السداد في الرأي وطلب الحق في كل أمر:

أ - مسألة تفسير إقبال لمعنى الروح والاجتهاد:

فقد لاحظ الدكتور محمد البهي أن إقبالاً أخطأ في تفسير الروح الواردة في القرآن الكريم، وأنه ليس معناها النفس البشرية كما يقول إقبال، وإنما معناها (القرآن)[٢]. وأرى أن الدكتور البهي هو المخطئ في هذا التفسير وليس إقبالاً كما يتضح للقارئ الكريم.

فالروح التي وردت في الآية الكريمة: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ (الإسراء:٨٥) فسرها إقبال بالنفس البشرية، وهكذا ورد تفسيرها في أمهات التفاسير مثل تفسير الطبري، وتفسير ابن كثير

(١) الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي (مرجع سابق) ص ١٣١ - ١٣٢.

(٢) الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي للدكتور محمد البهي (مرجع سابق)، ص ٤٣٧.

obeikandl.com

وغيرهما... ولا أدري من أين جاء الدكتور البهي من أن الروح المسؤول عنها في الآية، هي القرآن. أما كلمة الروح بمعنى القرآن فقد وردت في سورة الشورى الآية ٥٢ قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ يقول المفسرون سمى الله القرآن روحاً لأن فيه حياة نفوس من موت الجهل.[١]

أما اشتقاق إقبال كلمة الاجتهاد في الآية القرآنية: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

فإقبال لم يخطئ فيها وهو يستند إلى أقوال بعض المفسرين، إذ إن الجهاد الوارد في هذه الآية، ليس كما فسره البهي من أنه القتال لأن هذه الآية نزلت قبل فرض الجهاد والقتال.

قال الشوكاني ينقل عن ابن عطية في تفسير هذه الآية: إنما هو جهاد عام في دين الله وطلب مرضاته.[٢]

وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير: أي من جاهد بالطاعة هداه الله سبيل الجنة، وفيه وجه آخر حكمي، وهو أن يكون المعنى ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا ﴾ أي الذين نظروا في دلائلنا لنهدينهم سبلنا أي لنحصل فيهم العلم بنا»[٣]

وهذا التفسير يدل على أن إقبالاً له وجه حق في اشتقاقه لكلمة الاجتهاد من الجهاد الواردة في الآية.

فإذن لا نستطيع مجاراة الدكتور البهي في قوله: إن تفسير إقبال لبعض الآيات القرآنية تفسير عامي.

---

(١) ارجع إلى تفسير الطبري وتفسير ابن كثير، وذلك لتفسير الآيتين في سورة الإسراء وسورة الشورى.

(٢) انظر فتح القدير للشوكاني – تفسير الآية ٦٩ من سورة العنكبوت.

(٣) انظر التفسير الكبير للرازي – تفسير الآية ٦٩ من سورة العنكبوت.

obeikandi.com

ب – قضية تأييد إقبال للحركة الكمالية في تركيا في بدايتها:

ويظهر هذا واضحاً في كتابه تجديد التفكير الديني في الإسلام، وفي كتيب آخر نشره إقبال بعنوان: الجواب على أسئلة نهرو، والذي يحتوي على دفاع طويل عن الإصلاحات الكمالية في تركيا، ويحاول فيها أن يثبت أن تلك الإصلاحات لم تكن غير إسلامية.

وقد استغل المبشرون النصارى والمستشرقون الغربيون وتلاميذهم في العالم الإسلامي هذه الكلمات عن إقبال ليعززوا حججهم المدمرة ضد القيم الإسلامية. وأسوأ ما في الأمر أن العالم الذي يتكلم اللغة الإنكليزية والذي يجهل أشعاره بالأردية والفارسية يعتقد أن هذين الكتابين يمثلان بدقة أفكار العلامة إقبال، وبذلك يسببان ضرراً لا يمكن إصلاحه للمسألة نفسها التي آمن بها الكاتب نفسه وناضل بحماسة من أجلها.

ولكنّ إقبال نقض جميع هذه الآراء في أواخر أيامه، واعتبر التجربة الكمالية في تركيا لا شيء سوى تقليد أعمى للمادية الغربية على أشد صورة، بشكل آلي. فقد جاء في ديوان ضرب الكليم تحت عنوان(صريع الفرنج):

من تجلي الفرنجِ نِلْتَ وجوداً ... فَهُمُ منك هيكلاً قد أقاموا

ومن الذات هيكلُ التربِ خالٍ ... أنت غمدٌ مُذَهَّبٌ لا حسامُ

ووجودُ الإلهِ عندكَ ريبٌ ... وأرى الريبَ في وجودَك أنتا

إنما الكونُ جوهرُ الذاتِ يُجْلى ... فانظرنْ أيَّ جوهرٍ قد دفنتا[1]

(١) ضرب الكليم لإقبال، تعريب عزام – ص ٢١.

ج- مسألة الجبر والاختيار أو القضاء والقدر:

يبين إقبال رأيه في القدر وعمله في الإنسان، حين بحث مفهوم الزمان في كتابه (تجديد التفكير الديني في الإسلام) إذ يؤكد إقبال أن الإنسان حر مختار، وأن النفس شخصية حرة، وهناك آيات واضحة الدلالة في هذا المعنى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ (الكهف:٢٩)، ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ (الإسراء:٧).

وفي الحق أن القرآن يقر حقيقة كبيرة الأهمية من حقائق النفس الإنسانية، تلك هي الارتفاع والانخفاض في قدرة الإنسان على اختيار أفعاله، وهو يحرص على بقاء القدرة على حرية الاختيار في الفعل بوصفها عاملاً ثابتاً لا يتناقص في حياة النفس.(١)

ويوضح إقبال أسباب شيوع الجبرية في العالم الإسلامي، ويرجعها إلى أسباب فلسفية، وأسباب سياسية، وأسباب حيوية، يقول:

«ولكنك قد تقول: أليس صحيحاً أن نوعاً من القول بالقدر قد شاع في العالم الإسلامي خلال قرون عدة؟ وهذا صحيح، وله من ورائه تاريخ يحتاج إلى أن يتناول على حدة، حسبنا الآن أن نبين أن القول بالقضاء الذي يحمله نقاد الغرب للإسلام في كلمة (القسمة) يرجع بعض سببه إلى التفكير الفلسفي، وبعضه إلى مقتضيات السياسة، وبعضه ما لحق القوة الحيوية التي كان الإسلام قد بعثها في أتباعه أول الأمر من ضعف تدريجي.(٢)

---

(١) المرجع السابق – ص ١٢٥ – ١٢٦.

(٢) المرجع السابق – ص ١٢٧.

obeikandl.com

وبعد استعراضنا لأقوال إقبال في محاضراته التي جمعها في كتاب(تجديد التفكير الديني في الإسلام) وفي دواوينه الشعرية.. نجد إقبالاً فيها يرى أولا أن الإنسان مخير تخييراً كاملاً، ثم يرجع إلى أن الإنسان بين الاختيار والجبر، مخير من جهة ومسير من جهة أخرى.. وكلتا الروايتين لإقبال نجدها في القرآن الكريم.

فالرواية الأولى نجدها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾(الرعد:١١).

ويقول تعالى:﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾(القيامة).

ويقول تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ (النساء).

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ (النساء:١١١).

وإقبال ذكر آيات عدة شواهد على حرية الإنسان واختياره.

والرواية الأخرى نجدها في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾(المدثر).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (الإنسان:٢٩-٣٠).

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ

﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾﴾ (آل عمران).

وإقبال في كلتا الروايتين لم يخرج من التصور الإسلامي في القدر، فالإنسان في التصور الإسلامي حر مختار ضمن المشيئة الإلهية المطلقة، وقدر الله يتحقق من خلال إرادة الناس وعملهم في ذات أنفسهم، وما يحدثونه فيها من تغييرات ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد:١١). وكون[1] مرد الأمر إلى المشيئة المطلقة، لا يبطل هذا ولا يعطله، فالأمران يجيئان مجتمعين أحياناً في النص القرآني الواحد، كما رأينا آنفاً.

وإقبال حينما رأى شيوع الجبرية المطلقة في العالم الإسلامي.. واستكانة المسلمين لقوى الظلم والطغيان والاستعمار باسم القضاء والقدر.. أراد أن يهزهم بعنف ليوقظهم من نومهم الطويل.. ويرجعهم إلى ذاتهم وإلى حقيقة التصور الإسلامي في معنى القدر الذي لا يتناقض مع حرية الفرد واختياره.

هذه هي أهم المسائل حول فكر إقبال وآرائه، وأنا لا أدعي أن إقبالاً معصوم عن الخطأ، فكل يصيب ويخطئ، إلا الأنبياء ورسل الله، إلا أن إقبالاً كان – فيما أرى – مسلماً مخلصاً في إسلامه، وكانت غايته فيما جاهد بقلمه ولسانه، بفكره وشعره؛ خير الإسلام والمسلمين، ومات على هذا.. رحمه الله تعالى.

(١) خصائص التصور الإسلامي، لسيد قطب – ص ١٢٣.

obeikandi.com

الخاتمة

obeikandl.com

obeikandl.com

وبعد:

فهل ترى استطعت – بجهدي القليل – أن أُعطي صورة كاملة وواضحة عن شاعرنا الإسلامي العظيم محمد إقبال، من خلال كلمات، لم تبلغ عظمة إقبال مهما كانت بليغة في الأسلوب والبيان؟

هل استطاع هذا البحث الجديد في عرضه لبعض جوانب عظمة إقبال أن يبرز للقارئ العربي خاصة، والقارئ المسلم عامة مقدار تأثر إقبال بالإسلام وتأثيره في الجيل المسلم؟

وأن يكون إقبال الشعاع الثقافي الذي أنار القارة الهندية والعالم العربي، بل والعالم الإسلامي بفكره وأدبه، فكان الصلة الثقافية الإيمانية بين بلاد العالم الإسلامي كافة؟

أرجو أن أكون قد وفقت في هذا الأمر، ولو جزئياً من خلال فصول هذا الكتاب الذي بينت فيه مقدار تأثر إقبال بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً وأخلاقاً وحضارة، وجهاداً وبطولة وأدباً. ورأينا مقدار حب إقبال للقرآن الكريم وتأثره به وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وتضمين آياته في شعره، وبناء فلسفته الذاتية من مضمونه، وكيف لا؛ وهو يعده دستور الإسلام، وقانونه في تنظيم الحياة كلها للمسلم؟!

ورأينا حب إقبال للرسول ﷺ، وهيامه بأخلاقه وفضائله العظيمة حتى إنه يبلغ به التأثر مبلغاً كبيراً حينما يتذكّر الرسول ﷺ أمامه، ويتمنى أن تكون وفاته في أرض الحجاز.

obeikandl.com

ورأينا كذلك حب إقبال للصحابة الكرام، الجيل القرآني الفريد، الذين جاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وبنوا حضارة الإسلام، ونشروا العدل والهدى في العالم.

ورأينا مقدار حب إقبال للغة العربية، وكيف كان يتمنى قرض الشعر فيها حتى يفهمه العرب، ويعرفوا أسرار شعره وفكره.

ورأيناه يضمن شعره بعض شعر العرب في الجاهلية والإسلام، ويوظف هذا الشعر لخدمة التصور الإسلامي للإنسان والحياة والحضارة والتاريخ.

وانتشرت الألفاظ العربية وأسماء الأماكن والأفراد فضلاً عن المصطلحات الإسلامية في شعره كله.

لقد هام إقبال حباً بالإسلام، ومنبت الإسلام، والأمة التي حملت الإسلام إلى العالم أجمع، فأنارت القلوب.. ومن هذه القلوب قلب إقبال الحساس الفياض بالحب والحنان، ففاض هذا القلب بعد أن امتلأ إيماناً وحماسة وجهداً، فاض علماً ومعرفة، وحركة لإيقاظ العالم الإسلامي من غفلته، والعالم العربي من كبوته، لينفضوا عنهم غبار الزمن المتراكم، وليعيدوا بناء أمتهم ومجدهم التليد وعزتهم الماضية، بعد أن جثم الاستعمار وزبانيته عليهم سنين طويلة، فأذاقهم لباس الذل والخزي، غزاهم بعقر دارهم بقوته المادية والمعنوية، فضعفت عزيمتهم وخوت قلوبهم، وخربت عقولهم.

وقد كان من أعظم آثار هذه الصحوة الإسلامية المباركة التي نلمسها في كل بلد من بلاد المسلمين، وفي كل صقع من أصقاع العالم عودة

الشـــباب إلى الإسـلام ودعوتـه إلى تحكيمـه في الحياة عقيدة وشـريعة ونظامـاً للحيـاة، والدعـوة إلى الجهـاد لتحريـر البـلاد الإسـلامية مـن الاستعمار والاستبداد.

درس إقبال العالم الإسـلامي، ووعى واقعه، وشـخَّص مرضـه ووصف الدواء له، وهو الصحوة الإسلامية التي وضع مرتكزاتها وأسسها، ومن فوق هذه الأسـس البناءُ الحضاري العظيم للإسلام. ورأينا من هذه المرتكزات تجديد التفكير الديني في الإسـلام الذي كان هدفه بناء الفلسـفة الدينية بناء جديداً، والدعوة إلى الاجتهاد، وإيجاد الحلول الإسـلامية للمشكلات المعاصـرة، والدعـوة إلى يقظة الذات المسـلمة بالتقـوى والإيمان والحب، والدعوة إلى الجهاد والوحدة الإسـلامية، والدعوة إلى تحكيم الإسلام في الحياة، وتأسـيس مجتمع إسـلامي فاضل، دسـتوره القرآن، وغايته رضاء الله، وقدوته محمد ﷺ، وسلوكه الأخلاق المحمدية.

لذلـك كلـه؛ وحتى يعود لإقبـال ما يسـتحقه من تقديـر، وليكون قدوة للشباب الإسلامي في جهاده وحرقته وحبه وإيمانه أقترح ما يأتي:

١- أن تترجم بقية دواوين إقبال إلى العربية والتي لم تترجم من قبل وهي الدواوين التالية:

أ- زبور عجم (باللغة الفارسية) وقد نشره عام ١٩٢٩م.

ب- مسافر (باللغة الفارسية أيضاً) نشره عام ١٩٣٤م.

٢- ترجمة مؤلفات إقبال الفكرية ورسـائله الشخصـية، وقد أشـرنا إليها أثناء حديثنا عن مؤلفات إقبال، وكلها لم تترجم ما عدا تجديد التفكير الديني في الإسلام الذي ترجم إلى العربية.

obeikandi.com

٣- تشجيع الطلبة على دراسة فكر إقبال وآثاره دراسة (أكاديمية) باختيار إقبال لرسائل الماجستير والدكتوراه.

٤- أن يهتم النقاد في العالم الإسلامي بأدبه وشعره فيكتبوا عنه في وسائل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات.

٥- أن تنشر كتيبات صغيرة سهلة الحمل والقراءة عن إقبال وفكره وشعره لنشرها بين الطلبة في العالم العربي والإسلامي.

٦- أن تنشر مختارات من شعر إقبال مع دراسة ميسّرة لإيضاح مضمونها وشرح صعبها.

٧- أن تهتم رابطة الأدب الإسلامي العالمية في كل من الهند والباكستان والبلاد العربية بإحياء فكر إقبال وأدبه عن طريق الندوات الأدبية أو الأسابيع الثقافية. ودعوة الأدباء والمفكرين من الوطن الإسلامي كافة لهذه الغاية.

٨- أن تهتم الحكومة الباكستانية بفكر العلامة إقبال وشعره، ونشره في الأقطار الأخرى عن طريق ترجمته إلى اللغات الحية، والاستفادة في هذا المجال بالأدباء العرب المسلمين الذين يعرفون اللغة الأردية والفارسية.

هذه بعض المقترحات التي أرى في التجاوب معها إحياء لفكر إقبال وشعره في العالم العربي والإسلامي، لتكون حافزاً ودافعاً حيوياً لإعادة بناء مجد الأمة الإسلامية من جديد.

obeikandl.com

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

أ – كتب التفسير والحديث:

١- تفسير الجلالين – جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي.

٢- تفسير القرآن العظيم –إسماعيل بن كثير الدمشقي.

٣- التفسير الكبير – فخر الدين الرازي.

٤- جامع البيان عن تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

٥- فتح القدير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

٦- صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل البخاري.

٧- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج القشيري.

٨- موطأ الإمام مالك – مالك بن أنس بن مالك بن أنس.

ب – مؤلفات إقبال المعرّبة:

١- إقبال في مسجد قرطبة – تعريب الدكتور عبد الوهاب عزام – السفارة الباكستانية بجدة – سنة ١٩٥٥م.

٢- إقبال وديوان أرمغان حجاز – الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم – المكتبة العلمية – لاهور سنة ١٩٧٦م.

٣- تجديد التفكير الديني في الإسلام – ترجمة عباس محمود – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة سنة ١٩٦٨م.

٤- ديوان الأسرار والرموز – تعريب الدكتور عبد الوهاب عزام – دار المطوف بمصر – سنة ١٩٥٥م.

obeikandl.com

٥- ديوان الأسرار والرموز – تعريب الدكتور عبد الوهاب عزام – تحقيق الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم – المكتبة العلمية – لاهور ١٩٧٨م.

٦- ديوان رسالة المشرق – تعريب الدكتور عبد الوهاب عزام – مجلس إقبال كراتشي – سنة ١٩٥١م.

٧- ديوان ضرب الكليم – تعريب الدكتور عبد الوهاب عزام – مطبعة القاهرة سنة ١٩٥٢م.

٨- رسالة الخلود(أو جاويد نامة) تعريب الدكتور محمد السعيد جمال الدين – مؤسسة سجل العرب – القاهرة – سنة ١٩٧٤م.

٩- في السماء – تعريب حسين مجيب المصري – القاهرة ١٩٧٣م –(وهو تعريب لديوان جاويد نامة أو الرسالة الخالدة).

١٠- هدية الحجاز – تعريب حسين مجيب المصري – القاهرة – سنة ١٩٧٥م.

جـ - دراسات حول إقبال بالعربية:

١- الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي – الأعظمي والشعلان – تحقيق مصطفى غالب – بيروت سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢- إقبال الشاعر الثائر – الدكتور نجيب الكيلاني – مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣- إقبال العرب على دراسة إقبال – الدكتور ظهور أحمد أظهر – المكتبة العلمية – لاهور ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤- إقبال في الشعر العربي – الدكتور ظهور أحمد أظهر – المكتبة العلمية – لاهور ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٥- الحياة والموت في فلسفة إقبال – الأعظمي والشعلان – بزم إقبال حيدر آباد – دكن ١٩٤٥م.

obeikandl.com

٦- ذكرى محمد إقبال – مقالات لبعض المفكرين في سورية – دار الفكر – دمشق سنة ١٩٦٤م.

٧- روائع إقبال، أبو الحسن الندوي – مجلس نشريات الإسلام – كراتشي ١٩٨٣م.

٨- العلامة محمد إقبال – حياته وآثاره – الدكتور أحمد معوض – الهيئة العامة المصرية للكتاب – ١٩٨٠م.

٩- الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي – الدكتور محمد البهي – القاهرة (دون تاريخ).

١٠- فلسفة إقبال والثقافة الإسلامية في الهند - الأعظمي والشعلان – دار الفكر – دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١١- محمد إقبال: لصفوة من الكتاب (في مصر) سفارة الباكستان – القاهرة – سنة ١٩٥٦م.

١٢- محمد إقبال – سيرته وفلسفته وشعره – الدكتور عبد الوهاب عزام – دار القلم (سلسلة الألف كتاب ٢٧٣) القاهرة.

١٣- محمد إقبال مفكراً إسلامياً، محمد الكتاني – دار الثقافة – الدار البيضاء بالمغرب سنة ١٩٧٨م.

١٤- محمد إقبال والعالم العربي – الدكتور حسين مجيب المصري – القاهرة (دون تاريخ).

١٥- محمد إقبال وموقفه من الحضارة الغربية (رسالة دكتوراه)، خليل الرحمن عبد الرحمن – إشراف محمد قطب – جامعة أم القرى سنة ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ.

د – المراجع العامة:

١- الاتجاهات الحديثة في الإسلام – هاملتون جب.

obeikandi.com

٢- الإحكام في أصول الأحكام – ابن حزم الأندلسي.

٣- أحمد بن عرفان الشهيد – علي الطنطاوي – دار الفكر – دمشق.

٤- الأدب الإسلامي – فكرته ومنهاجه – الأمانة العامة لندوة الأدب الإسلامي العالمية لكهنو – ط ١، سنة ١٤٩١هـ.

٥- الأدب المفرد – محمد بن إسماعيل البخاري.

٦- الإسلام على مفترق الطرق – محمد أسد – ترجمة عمر فروخ – بيروت ١٩٧٩م.

٧- الإسلام في النظرية والتطبيق – المهدية مريم جميلة – مكتبة الفلاح بالكويت – ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٨- الإصابة في معرفة الصحابة – ابن حجر العسقلاني.

٩- الأعلام، خير الدين الزركلي – ط ٣ – بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠- الإنسان الكامل، عبد الكريم الجيلي(الجيلاني) جزآن – مصر ١٣٠٤هـ.

١١- الإنصاف، ولي الله الدهلوي – لاهور ١٩٧١م.

١٢- البهائية رأس الأفعى – كتاب الشرق الأوسط – جدة ١٤٠٧هـ.

١٣- تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي – براون (إدوار جرانفيل) ترجمة الدكتور إبراهيم الشواربي ١٩٥٤م.

١٤- تاريخ تجديد الدين وإحيائه – أبو الأعلى المودودي – مؤسسة الرسالة – بيروت – سنة ١٩٧٥م.

١٥- تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند – مسعود الندوي – دار العربية – الكويت.

١٦- تاريخ الطبري – ابن جرير الطبري – دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.

١٧- تاريخ الفلسفة الحديثة – يوسف كرم – القاهرة – ١٩٥٧م.

١٨- تاريخ الفلسفة اليونانية – يوسف كرم – القاهرة – ١٩٥٨م.

obeikandl.com

١٩- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم – الدكتور أحمد محمود الساعاتي – الآداب – القاهرة.

٢٠- تجريد أسماء الصحابة – ابن حجر العسقلاني.

٢١- تراث الإسلام – شاخت وبوزورث – ط الكويت – ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٢- تنقيح الأصول – الإمام القرافي.

٢٣- التوجيه الأدبي – مجموعة من الأدباء والكتاب – دار المعارف بمصر.

٢٤- الثقافة الإسلامية – الحياة المعاصرة – مجموعة من الكتاب مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥٥م.

٢٥- الثقافة الإسلامية في الهند – عبد الحي الحسني – ط المجمع العلمي العربي بدمشق ط ١٩٥٨م.

٢٦- جواهر الأدب – أحمد الهاشمي – دار الفكر – دمشق.

٢٧- الحماسة – أبو تمام بن أوس الطائي – ط – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – ١٤٠٠هـ.

٢٨- خصائص التصور الإسلامي: سيد قطب، دار الشروق – بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٩- دور المسلمين القيادي والاجتهادي في الهند – أبو الحسن الندوي.

٣٠- رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن الندوي – دار القلم – الكويت – ١٣٩٤هـ.

٣١- رجال الهند والسند – القاضي أبو المعالي أطهر المباركبوري – مكتبة دار الأنصار – القاهرة – ١٣٩٨هـ.

٣٢- رسالة الغفران – أبو العلاء المعري – تحقيق وشرح الدكتورة بنت الشاطئ – مصر ١٩٥٠م.

obeikandl.com

٣٣- السيرة النبوية – ابن هشام – دار الفكر – دمشق - ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

٣٤- شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة – محمد علي الهاشمي الكويت ١٤٠٣هـ.

٣٥- صفحات مطوية من الثقافة الإسلامية – الدكتور محمد السعيد جمال الدين - دار الصحوة – القاهرة.

٣٦- عجائب الهند – بزرك بن شهريار الرامزي – بيروت – ١٤٠٧م.

٣٧- العروة الوثقى - جمال الدين الأفغاني والشيخ محمده – دار الكتاب العربي – بيروت – ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

٣٨- العقد الثمين في فتوحات الهند – القاضي أبو المعالي أطهر المباركبوري – دار الأنصار – القاهرة.

٣٩- عوارف المعارف – السهروردي(حاشية كتاب إحياء علوم الدين – دار المعرفة – بيروت).

٤٠- الغرب والشرق الأوسط – برنارد لويس – تعريب دكتور نبيل صبحي لاغوس ١٩٦٥م.

٤١- فاوست – جوته – ترجمة محمد عوض محمد – مصر – ١٩٢٩م.

٤٢- الفتوحات المكية – محيي الدين بن عربي – مصر – ١٩٢٩م.

٤٣- فضائح الباطنية – أبو حامد الغزالي – القاهرة – ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٤٤- فقه اللغة وسر العربية – الثعالبي – دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

٤٥- القادياني والقاديانية - أبو الحسن الندوي – الدار السعودية للنشر – جدة – ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٦- الكامل في التاريخ – ابن الأثير الجزري – دار صادر – بيروت – ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

openkandil.com

٤٧- كتاب الرد على المنطقيين – ابن تيمية الحراني الدمشقي – إدارة ترجمان السنة – لاهور – ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤٨- ما هي القاديانية – أبو الأعلى المودودي – دار القلم – الكويت.

٤٩- مذكرات سائح في الشرق العربي – أبو الحسن الندوي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٠- المسلمون في الهند – أبو الحسن الندوي – دار الفكر – دمشق.

٥١- الملل والنحل – للشهرستاني – دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٢- مناهج البحث عند مفكري الإسلام – د. علي سامي النشار.

٥٣- منهج الفن الإسلامي – محمد قطب – دار الشروق – بيروت – القاهرة.

ثانياً: المراجع الفارسية:

١- ديوان أرمغان حجاز (هدية الحجاز)

٢- ديوان أسرار ورموز (الأسرار والرموز) – محمد إقبال.

٣- ديوان بس جه باید کرد أي أقوام شرق؟ (ماذا ينبغي أن نعمل يا أمم الشرق).

٤- ديوان بيام مشرق (رسالة الشرق) – محمد إقبال.

٥- ديوان جاويد نامه (رسالة الخلود) – محمد إقبال.

٦- ديوان زبور عجم (زبور العجم) – محمد إقبال.

(هذه الدواوين نشرت ضمن مجموعة كليات إقبال – فارسي – لاهور ١٩٧٨م).

ثالثاً: المراجع الأردية:

١- إقبال دنائي راز (العارف بالسر) – سيد نذير نيازي – لاهور ١٩٧٩م.

obeikandl.com

٢- إقبال عرب شعرا كي نظرمين(إقبال في الشعر العربي)، د / ظهور أحمد أظهر – المكتبة العلمية – لاهور ١٩٧٧م.

٣- إقبال كي تلاش(البحث عن إقبال) الدكتور ظ / أنصاري – نيودلهي ١٩٧٨م.

٤- إقباليات مودودي(كلام الأستاذ المودودي حول إقبال) ترتيب سميع الله وخالد همايو – دهلي ١٩٧٩م.

٥- إقبال نمبر، ١٩٧٧م، كريسنت.(العدد الخاص بإقبال).

٦- خطوط إقبال(رسائل إقبال) ترتيب رفيع الدين الهاشمي – لاهور ١٩٧٦م.

٧- ديوان أرمغان حجاز(هدية الحجاز) القسم الأردي، محمد إقبال(وكلها نشرت ضمن مجموعة كليات إقبال – أردو لاهور ١٩٧٧م).

٨- ديوان بال جبريل(جناح جبريل) – محمد إقبال.

٩- ديوان بانك درا(جرس القافلة) – محمد إقبال.

١٠- ديوان ضرب كليم (ضرب موسى عليه السلام) – محمد إقبال.

١١- ذكر إقبال(سيرة إقبال) السيد عبد المجيد سالك – دهلي.

١٢- روح مكاتيب إقبال(ملخص رسائل إقبال) ترتيب محمد عبد الله قرشي ١٩٧٧م.

١٣- زندة رود(النهر الحي) جزآن – الدكتور جاويد إقبال – لاهور ١٩٨١م.

١٤- سفر نامه إقبال(مذكرات رحلة إقبال) – محمد حمزة فاروقي – كراتشي ١٩٧٣م.

١٥- سيرت إقبال: محمد طاهر فاروقي – لاهور ١٩٧٨م.

١٦- كفتار إقبال(حديث إقبال) ترتيب محمد رفيق أفضل – لاهور ١٩٧٧م.

١٧- مقاصد إقبال – الدكتور سيد عبد الله – لاهور ١٩٨١م.

١٨- مكتوبات إقبال(رسائل إقبال إلى السيد نذير نيازي) لاهور ١٩٧٧م.

obeikandl.com

رابعاً: المصادر الإنجليزية:

1- The Reconstruction of Religious Thoughts in Islam Sir Mohammad Iqbal Kitab House. New Delhi. 1974.

2- The Development og Metaphysics in Persia ; Mohammad Iqbal. Bazm – i –Iqbal – Lahore / 1964.

3- Thoughts & Reflections of Iqbal.S. A Wahid: Sh. M Ashraf Lahore 1973.

4- Discourses of Iqbal ; Shahid Hussain Razzaqi Sh. Ghulam AND Sons – Lahore /1979.

5- Speaches. Writing & Statements of Iqbal L A Sherwani. Iqbal Academy – Lahoure – 1977.

6- The Poet of the East. Enver Beg. Qaumi Kutubkhana – Lahore 1993.

7- Iqbal. His Art and Thouht. S. A Wahid. P. 188.

obeikandi.com

المؤلف في سطور

الاسم: فهمي قطب الدين النجار

مكان الولادة وتاريخها: ديرالزور – سورية / عام ١٩٣٨م

أ – المؤهلات العلمية:

- أهلية التعليم العامة – حلب ١٩٦١م.
- إجازة في الآداب – قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية – جامعة دمشق ١٩٦٨م.
- ماجستير في الإعلام – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣هـ.
- دكتوراه فلسفة – جامعة بهاولبور الإسلامية – باكستان ١٤١٤ هـ

ب - من مؤلفاته:

- زاد الطالب من أوضح المسالك (أربعة أجزاء) طبعة خامسة (ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك).
- قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة (طبعة ثالثة).
- قواعد النحو الميسرة (طبعة أولى ١٤٣٠ هـ).
- عوامل النحو (طبعة اولى ١٤٣٠ هـ).
- المدارس الأدبية (أضواء إسلامية)، نشرت ضمن الموسوعة التي أصدرتها الندوة العالمية عن الأديان والمذاهب المعاصرة.
- الدراسات النفسية عند الإمام ابن تيمية، العقل (طبعة أولى – الرياض ١٤٢٥ هـ).
- الحرب النفسية – أضواء إسلامية (طبعة أولى ١٤٢٨ هـ - دار الفضيلة – الرياض).
- الفيلسوف والشاعر محمد إقبال وصلته الثقافية بالعالم العربي تأثره وتأثيره (رسالة دكتوراه). وهو هذا الكتاب الصادر عن دار العبيكان بالرياض.
- إعداد ٥٨ دراسة للمذاهب الفلسفية والاجتماعية والسياسية والأدبية والفقهية – نشرت ضمن موسوعة المذاهب المعاصرة – الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

ونشر العديد من المقالات والدراسات اللغوية والنحوية والتربوية والأدبية في المجلات العربية: مثل الفيصل، والجندي المسلم، والبلاغ، والبعث الإسلامي، والشقائق، والخدمة المدنية، وأحوال المعرفة، وغيرها.

obeikandi.com

منشورات رابطة الأدب
الإسلامي العالمية

١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.

٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.

٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.

٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبدالباسط بدر.

٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.

٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.

٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي.

٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.

٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.

١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبدالدايم.

١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو.

١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار طليمات.

١٣- الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.

١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د. جابر قميحة.

١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.

١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.

١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٨- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليمة الحمد.

١٩- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

٢٠- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف، ترجمة د. ماجدة مخلوف.

obeikandl.com

٢١- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي عبيد.

٢٢- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى للرابطة».

٢٣- أدب المرأة .. دراسات نقدية من بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلاميات.

٢٤- الآمال صارت آلاماً، رواية من الأدب التركي، تأليف د. نور الله كنج، ترجمة د. عوني لطفي أوغلو.

٢٥- نحو كوكب الحرية - رواية من الأدب الفارسي، تأليف محمود حكيمي، ترجمة عثمان أيزدبناه.

٢٦- مملكة النحل - رواية من الأدب التركي - تأليف علي نار، ترجمة كمال أحمد خوجه.

٢٧- أقباس - ديوان شعر - طاهر العتباني.

٢٨- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة - د. كمال سعد خليفة.

٢٩ - ديوان «عقد الروح»، نبيلة الخطيب.

٣٠- المفسدون في الأرض - مجموعة قصصية - فاطمة محمد شنون.

٣١- فوهة الجرح - مجموعة قصصية - سكينة قدور.

٣٢- الأرض الجريحة - مجموعة قصصية - صورية إبراهيم مروشي.

٣٣- نوبة قلبية - قصص قصيرة من الأدب الأردي - ترجمة: د.سمير عبدالحميد إبراهيم.

٣٤- مخيم يا وطن - رواية - دعد رشراش الناصر.

٣٥- ديوان: «شدو الغرباء»، أسامة كامل الخريبي.

٣٦- ديوان: «إسراء.. لوادٍ غير ذي زرع»، محمود محمد كلزي.

٣٧- نحو منهج إسلامي للرواية.

٣٨- الشاعر والمفكر الإسلامي: محمد إقبال.

obeikandl.com

صدر في سلسلة أدب الأطفال

١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.
٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.
٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.
٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.
٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.
٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.
٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.
٨- أغنية للغيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.
٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.
١٠- شيماء - قصص - حسن الغشتول.
١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.
١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.
١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:
المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤- ص.ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦
web page adress: www.Adabislami.org
E-mail: info@adabislami.org

obeikandl.com